**خُطْبَةُ الْجُمُعَة 26.05.2017**

**رَمَضَانُ وَالصَّوْمُ**

**يَا أَيُّهَا المُسْلِمُونَ الكِرَامُ**

**لَقَدْ أَسْلَفَنَا رَجَبُ وَشَعْبَانُ**

**وَهَا نَحْنُ نَدْخُلُ فِي رَمَضَانَ شَهْرَ الرَّحْمَةِ وَالْمَغْفَرَةِ الَّذِي فِيهِ تَبْلُغُ فِيهِ الْبَرَكَاتُ غَايَتَهَا**

**فِي هَذَا الشَّهْرِ سَوْفَ نُؤَدِّي عِبَادَةَ الصَّوْمِ أَحَدَ أَرْكَانِ الْإِسْلَامِ وَأَكْبَرَ هَدِيَّةِ رَمَضَانَ**

**الصَّوْمُ يَحْمِلُ فَضِيلَةً عَالِيَةً بَرَكَاتٍ لَامُتَنَاهِيَةً**

**عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ؐ قَالَ:وَمَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ
وَرُوِيَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ؐ يَقُولُ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلاَّ الصِّيَامَ هُوَ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَخَلْفَةُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ**

**فِي هَذَا الشَّهْرِ الْكَرِيمِ سَوْفَ يَتَزَكَّى الْمُسْلِمُ مَادِّيًّا وَمَعْنَوِيًّا بِأَنَّهُ يَصُومُ**

**يَا إِخْوَانِي**

**مَاذَا عَلَيْنَا أَنْ نَفْعَلَ إِذَنْ ؟**

**عَلَيْنَا أَنْ نَفْحَصَ حَالَنَا أَوَّلًا**

**مِنْ رَمَضَانَ فِي السَّنَةِ المَاضِيَةِ إِلَى الْآنَ هَلْ تَحَسَّنَ حَالُنَا وَمَسِيرُنَا أَمْ أُصْبَحَ أَكْثَرَ سُوءًا**

**عَلَيْنَا أَنْ نُحَاسِبَ أَنْفُسَنَا**

**لِأَنَّ رَمَضَانَ أُنْعِمَ عَلَيْنَا لِنَتَرَبَّى عَلَى الْخُلُقِ الْحَسَنِ وَنَتَرَقَّى عِلْمِيًّا وَنَعُودَ إِلَى رُشْدِنَا**

**فَهَذَا الشَّهْرُ الْمُبَارَكُ سَوْفَ يَكُونُ عَوْنًا كَبِيرًا لِنَهْتَدِيَ إِلَى الصِّرَاطِ المُسْتَقِيمِ**

**رَمَضَانُ مَوْسِمُ الصَّوْمِ وَالتَّقْوَى**

**أَفْضَلُ الصَّوْمِ هُوَ صَوْمُ رَمَضَانَ وَهُوَ الأَكْثَرُ قَبُولًا**

**هَدَفُ الصَّوْمِ التَّقْوَى، أَنْ يَأْخُذَ التَّقْوَى مَكَانَهُ الأَسَاسِيَّ فِي الْحَيَاةِ وَالقَلْبِ**

**وَلِهَذَا أَجْرُ الصِّيَامِ كَبِيرٌ جِدًّا**

**هُنَاكَ تَبْشِيرَاتٌ كَثِيرَةٌ فِي جَزَاءِ الصَّائِمِ**

**نَبِيُّنَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَشَّرَنَا بِغُفْرَانِ جَمِيعِ الذُّنُوبِ كَمَا بَيَنَّا قَبْلَ قَلِيلٍ**

**الْمَثَلُ الأَعْلَى بَيْنَ حِكَمِ رَمَضَانَ هُوَ تَزْكِيَةُ النَّفْسِ**

**تَزْكِيَةُ النَّفْسِ وَتَرْبِيَتُهُ تَكُونُ بِخِلَافِ مَا يُطْعِمُ النَّفْسَ مِنْ طَعَامٍ وَشَرَابٍ وَقَوْلٍ سَيِّئٍ وَفَارِغٍ**

**وَالتَّزْكِيَةُ تُبْعِدُنَا بَذَلِكَ عَنْ الْمَعَاصِي وَيُقَوِّي إِرَادَتَنَا فِي التَّجَنُّبِ عَنْ الْمُنْكِرَاتِ**

**يَا جَمَاعَةَ الْخَيْرِ**

**لِنُجَدِّدَ عَلَاقَاتِنَا فِي الْأُسْرَةِ وَالصَّدَاقَةِ وَالْجَمَاعَةِ فِي رَمَضَانَ**

**رَجَاءً لَا يَبْقَى أَحَدٌ مِنَّا مَكْسُورَ القَلْبِ لِمُسْلِمٍ أوْ هَاجِرًا لَهُ بَعْدَ رَمَضَانَ**

**لِنَتَحَدَّثَ عَنْ جَمِيلِ أَفْعَالِ النَّاسِ وَنَتَعَامَلَ مَعَ عَائِلَتِنَا بِالحُبِّ وَالشَّفَقَةِ**

**لَنَقُلْ كَلِمَاتٍ طَيِّبَةً وَنَعْمَلْ مُعَامَلَاتٍ حَسَنَةً لِنُهْدِ إِلَى مَنْ يَمُرُّ بِنَا فِي الطَّرِيقِ اِبْتِسَامَةً**

**لِنُؤَيِّدْ كُلَّ إِخْوَانِنَا الْمَظْلُومِينَ حَوْلَ الْعَالَمِ**

**وَلِنَتَفَرَّغْ أَكْثَرَ لِعِبَادَاتِنَا**

**فِي آخَرِ خَطْبَتِنَا أُرِيدُ التَّنْبِيهَ عَلَى نُقْطَةٍ مُهِمَّةٍ وَهِيَ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ عَالِمُونَ أَنْ يَدْخُلُوا رَمَضَانَ طَاهِرَ الْفِكْرِ وَالرُّوحِ وَالبَدَنِ**

**عَلَيْهِمْ أَنْ يَصُومُوا صِيَامَهُمْ بِرِعَايَةِ الشُّرُوطِ الظَّاهِرَةِ وَالبَاطِنَةِ**

**عَلَيْهِمْ أَنْ يَحْفَظُوا أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُمْ مِنْ كُلِّ سُوءٍ**

**وَأنْ يُلَازِمُوا الْمَسْجِدَ مَا اسْتَطَاعُوا**

**عَلَيْهُمْ أَنْ يُعْطُوا حَقَّ الْفَقِيرِ وَالْمِسْكِينِ أَيْ الزَّكَاةَ وَصَدَقَةَ الْفِطَرِ إِلَى آخِرِهِ**

**عَلَيْهِمْ أَنْ يَعْتَكِفُوا فِي الْمَسَاجِدِ إِذَا سَمِحَ لَهُمُ الْحَالُ**

**وَعَلَيْهِمْ أَنْ يَدَعُوا اللّهَ تَعَالَى لِسَلَامِ الْعَالَمِ وَنَجَاةِ الْأُمَّةِ**

**وَالَأهَمُّ عَلَيْهِمْ أَنْ يَكُونُوا فِي جُهْدِ فَهْمِ الْقُرْآنِ فِي شَهْرِ الْقُرْآنِ**

**قَالَ اللّه تَعَالَى**

**شَهْرُ رَمَضَانُ الَّذٖيٓ أُنْزِلَ فٖيهِ الْقُرْاٰنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدٰى وَالفُرْقَان**

**تَقَبَّلَ اللهُ مِنَّا صِيَامَنَا وَسَائِرَ أعْمَالِنَا أَحْسَنَ الْقُبُولِ آمِينْ**

****